{ رهن } (ه) فيه [كل غُلام رَهِينة بعَقيقته] الرَّهينة : الرَّهْن والهاءُ للمبالغة كالشَّتِيمة والشتْم ثم استُعْمِلا بمعنى المَرْهُون فقيل هو رَهْن بكذا ورَهِينَة بكذا . ومعنى قوله رهينة بعقَيِقته أن العقَيِقَة لازِمةٌ له لابُدَّ منها فشبّهه في لُزومها له وعَدم انْفِكاكه منها بالرَّهن في يَدِ المُرْتَهن .

قال الخطابي : تكلَّم الناسُ في هذا وأجْودُ ما قيل فيه ما ذَهب إليه أحمدُ بن حنْبَل . قال : هذا في الشفاعَةِ يريدُ أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فمات طِفلا لم يَشْفَع في والدَيه . وقيل معناه أنه مَرهون بأذَى شَعَره واستدَلُّوا بقوله : فأمِيطُوا عنه الأذَى وهو ما عَلق به من دَم الرَّحِم (في الدر النثير : وقال ابن الجوزى في حديث أم معبد [فغادرها رهنا] أي خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر)